الثروة

فى التقدم الطبيعى لعالمكم يتم حساب الثروات، ولكن ذلك لا يكون فى عالمنا، لأسباب تتعلق بالدراسة والتحليل، والفهم والتقدير، وهى أسباب نتفهمها جيداً، ويلزمكم لفهمها وحدات قياس مغايرة لما تعارفتم عليه. إن أهمية المال، ما دامت محصورة فيما يجب أن تظل محصورة فيه، كوسيلة وأداة للتبادل، فإن ذلك يكون أمراً حسنا. ولكن يجب على الخصوص، تجنب تأليه المال، والسيطرة الدائمة على النفس فى ذلك..

الاقتصاد يجب أن يتبع حاجات الإنسان وليس العكس، ولا يجب استعماله كوسيلة للضغط على الأيدى العاملة. إن المجتمع الذى تتحكم فى مقدراته الآلة، لهو مجتمع مرتبك الفكر وواقع فى التيه، وإن من يهتم بالآلة يكون فى العادة خالى الذهن من مشاكل الإنسان. قد يبدو ذلك للبعض عاملا ثانويا، ولكنه فى الواقع حقيقة. فى كل الأحوال لا تتركوا أنفسكم للأهواء المضللة، وتعلموا كيف تحددون ما هو أولى باهتمامكم.. الإنسان.

المال فى حقيقته ليس إلا مفهوما ينمو، ولكن الأهم يكمن فى كيفية نمو هذا المفهوم، وهى نفس الكيفية التى تنمو بها فى الروح الأعظم، كما تنمو على الأرض. إن الإنسان يزداد ثراءً كلما زادت قدرته على الإحاطة، فعلى سبيل المثال، نجد أن الكائن الإنسانى استطاع توظيف القمح والأرز لخدمته، وهذا فى معناه العملى، إنه استطاع أن يدخل هذه الحبوب فى مجاله، أو فى "بيته"، أى أنه عرف سر زراعة هذه الحبوب، فأصبحت جزءا من أناه، ومن إدراكه، فإذا كانت الحبوب قد تكيفت مع الإنسان، فإن الإنسان بدوره قد تكيف معها، سواء فى عالمكم أو عالمنا.. فالروح الأعظم، لا ينقص عنده علماء الزراعة والأحياء، أو المزارعون، وجميعهم يحتفظ